القبض والبسط

لشاعر العراق الأستاذ إبراهيم السكواز

كلمت حبي سحراً ... فجاءني حال السَكْر
قلت حبيبي سيدي ... إرحم ، فلست الا بشر
قبض وبسط جللا ... في حالتيْ مد وجزر
ذاب فؤادي بالجفا ... وزال عني السمر(١)
وامحى ذياك الصدا ... وكنت أرجو يستمر
شكراً لرب منعم ... موازياً شكر البشر(٢)
إذا جنب مني العدا ... كالسحر سحر مستمر(٣)
فطأطأوا عند الرؤس ... وكانت أفعى في مدر(٤)
شكراً لرب مثلما ... برأ عبداً من زور(٥)
وكان في ذاك رضا ... له لقبض منتظر
فابسط يمينك إنني ... مجبولها ، كلي شكر
واعذرني أن أخطأت في ... تعبيريَ إني بشر
فأنت أكرم من يجود ... وللوجود فذٌ فبرْ

---

(١) السمر المسامر .
(٢) يعني بقدر شكر كل البشر .
(٣) صرفهم وأبعدهم وحولهم من حال إلى حال .
(٤) المدر الطين العلك .
(٥) الزور : إشراف أحد جانبي الصدر على الآخر . وهو هنا كناية عن مرضى القلب الذي شفيت من ضغطه بالعلاج الروحي في النوم .